

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ , اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَعْفَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ "**  
"السلسلة الصحيحة

### الشرح الإجمالي :

المعافاة: هي أن يعافيك الله من الناس، ويعافيه منكم، وأن يُغْفِرَكَ الله عنهم، ويُغْفِرَكَ عَنْكَ، ويَصْرِفَ أَذَاهُمْ عَنْكَ، ويصرف أَذَاكَ عنهم، وحقيقتها حفظ الله تبارك وتعالى للعبد، عن كل ما يكرهه، ويجزئه، ويسوءه في دينه، ودينه، وآخرته.

و هذه الدعوة المباركة، أخبر سيد الأولين والآخرين، أنها أفضل دعوة، فعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ما من دعوة يدعو بها العبد، أفضل من: اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة)).

ودلت هذه الدعوة على عظم شأنها، وجلالة قدرها، وأنها لا يعدلها شيء، وذلك أن السلامة والحفظ والأمان هي أجل المقاصد، والمطالب التي يتشوّف إليها كل العباد؛ فإنه من أعطي هذا المطلوب، نجا من كل مرهوب، وحصل له كل مطلوب، وهذه الدعوة يا عبد الله من جوامع الكلم كما تقدّم؛ لأنه ليس شيء يعمل للآخرة يتلقى إلا باليقين، وهو الإيمان الثابت الراسخ الذي لا ريب فيه ولا شك، وهذا أفضل العمل، فعن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضى الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل؟ قال: ((إيمان لا شك فيه))

وقوله: ((المعافاة في الدنيا والآخرة)): أي السلامة والأمان في الدارين: ففي الدنيا، فإنه ليس شيء يهتأ فيها إلا مع السلامة، والعناية والوقاية، من ضرورها كلها: ظاهرها وباطنها، ومن جملتها السلامة من الخلق، والاستغناء عنهم.

وقوله: ((المعافاة في الآخرة)): السلامة، والنجاة من الذنوب وتبعاتها، ومن جملة ذلك من القصاص، والحقوق التي بينك وبين العباد، وبين العباد وبينك، فمن رزق المعافاة، ضمن دخول منازل وجنان الرحمن، فتضمنت هذه الدعوات المباركة خيري الدنيا والآخرة، فاعتني بها يا عبد الله في دعائك، وأكثر منها في ليلك ونهارك.

والعافية في الدنيا هي دفع الله عن العبد جميع الأسقام والبلايا وجميع ما يكرهه ويشينه، والعافية في الآخرة هي دفع الله عنه جميع أهوال الآخرة وأفزعها، ولا يخرج مطلوب العبد من هذين القسمين.

فلنسأل أنفسنا أين نحن من هذا الدعاء؟ وهل سألنا الله العافية دائماً كما كان نبينا -صلى الله عليه وسلم- يفعل ذلك ويأمر به؟ وكما كان أصحابه وصفوته -رضي الله عنهم وأرضاهم-، فهذا أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- قام على المنبر ثم بكى، فقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- -عَامَ الْأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: "اسْأَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ" [الترمذي (3558)]

### أسباب السلامة في الدنيا :

- 1- السعادة بالتوحيد والإيمان بالله.
- 2- الإخلاص وصدق النية وصلاحها.
- 3- رضا العبد عن ربه وامتلاء قلبه به.
- 4- قراءة القرآن وتدبره.
- 5- تذكر الحساب والعقاب.

6- الدعاء.

7- الصدقة.

8- إفشاء السلام.

9- العمل الصالح.

10- التوكل هو مفتاح السعادة.

11- نفع الناس وقضاء حوائجهم.

### كيف تكون سعيدا في الدنيا وتفوز بالآخرة

قلب املئه بذكر الله حتي ينساك هما وابتلاء

وصلي لله والناس نيام يجعلك سعيدا مدي الحياه

وبرا بالوالدين يفرج عنك كل كرب بدعوة ام وقت

صلاه

ورفقا بالقوارير تعيش في بيتا سعيدا مدي الحياه

وتربيته صالحة يخرج من اصلايك ذريه فالحه

وحسن الظن بالناس تكون اسعدهما علي الاطلاق

وعلمنا صالح اسعي له يكونوا في الآخرة منجاة

اعمل بالنصائح هذا تكون في الدنيا اسعد الناس

وفي الآخرة من الفائزين الناجين باذن الله

كل مافي الدنيا هالك الاعلما وولد وعملا صالحا

يكونوا في القبر عونا ورشاد.

اذا كنت تريد أن تعيش في سعادته دائمه من غير ان يعكر

صفو تلك السعاده شيء فعليك بقتل هؤلاء الخمسه:

الاول : الفراغ والوحده,,, فأقتلها.إلا في حاله واحده وهي الوحده

مع الله سبحانه وتعالى لخاسية النفس,,, وتحيثتها لتقبل أمور الحياه

الطارئه والمتغيره,,, ففي هذه الحاله فقط أنصح بالوحده.

الثاني : الاحزان والهموم

الثالث : الكبرياء والعلو

الرابع : الانانيه والغرور

الخامس : الحقد والحسد

# اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ



فَوَيْلٌ مِنَ الْبَائِسِ الْيَسُوفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تهدى ولا تباع

ولا تنسوننا من صالح دعائكم

أُعَدَّهَا (عزمي إبراهيم عزيز)

7- أكبر خطر يصيب الإنسان، ويجعله يخسر الدنيا والآخرة، لأن الدين يضعف في النفس، والقلب يمرض كما يمرض البدن، فلهذا أمرنا بأن نسأل الله العافية في الدين.

8- إن نقصان العافية في الدين تكون بالوقوع في الخطورات والكبائر، والمجاهرة بالفواحش والموبقات التي توهن الدين، وتجعل العبد يعيش بإيمان ضعيف ودين غير مكتمل.

9- تنقص عافية الدين أيضاً بتقدم الدنيا على الدين، وإيثار عافية الدنيا على عافية الدين، والاقتصار على طلب العافية في الدنيا دون الدين، وذلك عندما يحرص الإنسان على عافية بدنه ونفسه ويبحث عن كل علاج يشفيه من الأمراض الحسية التي تصيب البدن، ويهمل علاج قلبه، وإصلاح نفسه، وعافية دينه.

10- المؤمن القوي في دينه خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف في إيمانه، الخترعز في عقيدته، المتشكك في توحيده وثباته.

11- العافية في الآخرة فإنها تكون بالسلامة والأمن من عذاب الآخرة، والوقاية من أهوال الآخرة، وشدائدها، وكرامتها، وما فيها من العقوبات، بدءاً من الاحتضار، وعذاب القبر، والحشر والفرع الأكبر، والصراط، والميزان، وعذاب النار؛ والعافية للميت تكون بسلامته من العذاب ومناقشة الحساب، وضغطة القبر، وقد كان رسولنا -صلى الله عليه وسلم- يعلم أصحابه إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِلْآحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ."

12- لا يجوز لأحد منا أن يفعل أو يتمنى ما يضاد العافية، كمن يفعل فعلاً يجلب له الشر، أو يفتح على نفسه باب فتن.

13- يقول ابن القيم -رحمه الله-: "فَجَمَعَ -صلى الله عليه وسلم- بَيْنَ عَافِيَةِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا، وَلَا يَتِمُّ صَلَاحُ الْعَبْدِ فِي الدَّارَيْنِ إِلَّا بِالْيَقِينِ وَالْعَافِيَةِ، فَالْيَقِينُ يَدْفَعُ عَنْهُ عَقُوبَاتِ الْآخِرَةِ، وَالْعَافِيَةُ تَدْفَعُ عَنْهُ أَمْرَاضَ الدُّنْيَا فِي قَلْبِهِ وَبَدَنِهِ" [ زاد المعاد (4 / 197) ].

والله اعلم .... وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

## الفوائد :

1- إن من أعظم المطالب، وأرفع المراتب التي ينبغي للمؤمن أن يحرص عليها سؤال الله العافية.

2- كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يسأل ربه العافية صباحاً ومساءً، وحتى عند نومه، فروى أبو داود في سننه من حديث ابن عمر قال: "لم يكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة."

3- من الناس من يبتليه الله تعالى بلاء فلا يدعو الله أن يكشفه ويرفعه عنه ظناً منه أن ترك الدعاء من الصبر، وهذا خطأ، فقد عاد النبي رجلاً قد جهد حتى صار مثل فرخ، فقال له: «أما كنت تدعو؟ أما كنت تسأل ربك العافية؟» فقال له: كنت أقول اللهم ما كنت معافي به في الآخرة فعمله لي في الدنيا، فقال: «سبحان الله، إنك لا تطيقه، أفلا كنت تقول: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار؟!»

4- العفو من صفات المؤمنين المتقين، يقول تعالى: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: 134].

5- إن المسلم حينما يسأل الله العافية في الدين فهذا معناه أنه يسأل الله أن يقيه من كل أمر يشين بالدين، أو يخل به، أو يخذل فيه من المصائب، والفتن، والخن، والضلالات، والشبهات، والشهوات، ووساوس الشيطان.

6- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قدم العافية في الدين على العافية في الدنيا والمال والأهل والولد، لأن دين الإنسان أهم من دنياه ومقدم عليها، ومن استقام له دينه وعوفي له فيه استقام له كل شيء، وتيسرت له كل سبل الطاعة والخير، وأعظم مصيبة هي مصيبة الدين.